Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أما الاستعمالُ الخاص الذي نقصده فهو (لايكون) في أسلوب الاستثناء ، ويكون الفعلُ في حالة المضارع دون الصافي أو الأمر مسبوقاً بحرف النفي (لا) دون غيره من حروف النفي نحو ما ، ولم . فـ (لايكون) دونَ غيرِه من التصاريف الأُخرى هو الذي يستعمل في أسلوب الاستثناء .

أما الثاني فهو (ليس) وهو غيرُ متصرف في كلِّ أحوالـه ؛ أي إذا استعمل فعلا ناقصا (١) أو استعمل في أسلوب الاستثناء . ونلاحظ أن أساليبَ الاستثناءِ التي جاءت مستخدِمةً هذين الفعلين قليلةٌ جدا بل نادرة ، مما يدل على أنهما وقعا أصلا للنسخ لا للاستثناء، فمن شواهدِ استعمالِهما للاستثناء قولُ رؤبة :

عَدَدْتُ قومي كعديدِ الطيـــش إذا ذهبَ الكرامُ ليـــس (٢)

وقولُه عليه الصلاةُ والسلامُ " يُطبعُ المؤمنُ على كلِّ خلق ليس الخيانةَ والكذبَ " . وهذان الشاهدان وردا في همع الهوامع في بـاب الاستثناء بليس ولا يكون ، كما ورد بيتُ رؤبةَ (٣) في المغني حـرف القاف دون أن يستشهدَ به ابنُ هشام على الاستثناء بليس ، كمـا نقلهما (البيتَ والحديثَ) الاستاذُ عباس حسن في النحـو الوافي (٤) . ولقد أورد ابنُ هشام في المغني حديثَ رسولِ اللـه

---

(١) سنبين بعد القيل إنْ كان فعلا أو حرفا .

(٢) عديد الطيس أي الرمل الكثير. وقد استشهد به ابنُ هشام في حرف القاف ص ٢٢٧ وفي الخزانة ٢)٤٢٥ ٢٠-٤٥٤ .

(٣) همع الهوامع جـ ١ ٢٣٥ .

(٤) المغني ص ٢٢٧ .

(٥) النحو الوافي جـ ٢ ص ٣٥٨ .